

# شرح كتاب الرسالة للقيرواني | 1 | باب العقيدة | الشيخ د .

## الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نبدأ على بركة الله في

قراءة كتاب رسالة ابن ابي زيد القيرواني - 00:00:00

وقبل البدء في قراءة المقدمة اريد ان اعطي نبذة مختصرة نبذة مختصرة عن امهات كتب الفقه المالكي الفقر المالكي له فترة كتبه

تسمى كتب الرواية او كتب الامهات. التي جمعت - 00:00:31

روايات المروية عن الامام مالك وسماعات منه وسماعات تلاميذه وكذلك ما اضافته تلاميذه تلاميذ الامام عن السماعات التي سمعها منه

اما بالقياس او وهذه الفترة فترة الرواية تسمى الفقيه المالكي اهم امهاتها المدونة - 00:01:02

سحنون المدونة التي جمع سحنون عبدالسلام ابن سعيد. يقال سهيون ويقال سحنون جمعها من سؤالاته لابن القاسم التلميذ

عبدالرحمن ابن قاسم العتقي الذي لا جمع مالكا رحمه الله تعالى اكثر من عشرين سنة - 00:01:33

آآ تقع سحنون ابن القاسم وصار يسأله عن مسائل عديدة كثيرة جمع منها المدونة وكان القاسم يجيبه عن كل سؤال سمع فيه كلاما

من مالك بجواب مالك نفسه. والسؤال الذي لم يسمع فيه ابن قاسم - 00:02:03

من ما لك اجاب فيه بقياسه على ما سمعه من مالك في مثل تلك المسألة فجمع سحنون هذا هذه المسائل كثيرة. ورجع الى القيروان

وكان قبل ذلك اسد بن الفرات التقى بمالك وسأله ايضا سؤالات مماثلة وهو ايضا من الطيروت - 00:02:26

لكن كتب الله عز وجل الانتشار والشهرة لمدونة سحنون واقبلت مدونة اسد بن الفرات وكانت تسمى المختلطة ولما انتشرت رواية

مدونة سحنون واقبل الناس عليها ونقموا على اسد بن الفرات مدونته قالوا له جئت جئتنا - 00:02:53

رأيت وحسبت وتركت الاثر والسنة وسحنون بالاضافة الى ما جمعه من سؤالات ابن القاسم اضاف اليه ايضا كثيرا من مدونة اسد ابن

الفرات اضافة الى مدونته ورتبها وهذبها فبعد ان كانت تسمى المختلطة بعدم تبويب ابوابها وترتيبها وعدم وجود الاثر بها. سميت بعد

ذلك - 00:03:32

المدونة وهي مدونة السحنون. هذا هذه احدى الامهات الاولى في الفقه المالكي وهناك امهات اخرى منها الموازيان محمد بن المواس

والعتبية او المستخرجة. لمحمد العتبي. الموازية فقدت غير موجودة. والعضوية موجودة - 00:04:09

وشرح ابن رشد الجد في كتابه البيان والتحصيل وهو كتاب عظيم النفع يعني كتاب من اهم الكتب التي يحتاج اليها المتفقه حيث انه

اي ابن رشد في هذا الكتاب استطاع بسعة اطلاعه على الروايات وتدقيقه لها ومعرفته بها - 00:04:36

ومخارجها ومضائها واستطاع ان يرفع عنها التضارب كما هو معلوم. كل امام من الائمة عنده احيانا في المسألة الواحدة اربعة او

خمسة اقوال مختلفة. فهي تحتاج الى فقيه متضلعا بحيث يزيل هذا الاختلاف - 00:05:07

ويبين وجهة هذه الرواية ووجهات الروايات الاخرى. هذا الكتاب موجود في الفقه المالكي ويتميز به الفقه المالكي لرفع هذا التعارض

كتاب البيان والتحصيل ابن رشد الجد ومن الامهات نرشد البيان والتحصيل هذا هو شرح احدى الامهات التي هي العتبية او -

00:05:27

والمستقرة تسمى الهضبية وتسمى المستخرجة. ومن الامهات ايضا اه كتاب الواضح وهو ايضا كتاب مفقود غير موجود ومختصر ابن

عبد الحكم والمجموعة اللي ابني عبدوش والجامع لمحمد ابن سحنون والمبسوط للقاضي اسماعيل ابن اسحاق هذه هي اهم امهات الكتب الكتب الفقهية - 00:05:53

مالك التي جمعت الاسمعة والروايات. يعني كل ما فيها هو سمعان وروايات. وللأسف فقد الان لم يبقى لا منها الا المدونة المختصر بها عبدالحكم مفقود الموازية مفقودة الواضحة مفقودة المقصود مفقود. لكن من فضل الله علينا ان - 00:06:30

هذا العالم الذي نريد ان نبدأ في قراءة كتابه وهو ابو محمد عبد الله ابن عبدالرحمن ابن ابي زيد القيعواني المتوفى سنة تلتمية ستة وثمانين. هل استطاع ان لنا ولو باختصار كتب الروايات وكتب الامهات - 00:07:00

اللي هي في غير المدونة لغير مدونة سحنون كل الكتب الاخرى السمعات والروايات المروية عن ما لك وعن تلاميذه استطاع ابن ابي زيد ان يجمع او يجمع معظمها في كتاب عظيم عظيم القدر سماه النوادر - 00:07:27

والزيادات ان جمع فيه المسائل النادرة في الفقه المالكي والزيادات بمعنى الروايات التي هي زيادة والسماعات التي هي زيادة على ما هو موجود في مدون سحنون. كل رواية او كل سماع غير موجود في مدونة سحنون اعتنى به - 00:07:47

بشيء وجمعوا ولو باختصار في كتابه النوادر والزيادات وايضا جمع ايضا من امهات كتب من كتب اخرى لم يسماها سمي الموازية وسمى الواضحة وسمى وذكر انه ايضا ومصادر اخرى لم يسماها. فهذا الكتاب جمع لنا معظم ما فقد ولو باختصار - 00:08:07

لانه لولا هذا الكتاب لضعف معظم روايات الفقه المالكي يعني وهي خسارة كبيرة وابنه ابي زيد عصره هذا هو يمثل فترة الفترة الفاصلة بين المتقدمين والمتأخرين في مصطلح الفقه المالكي. عندما يقال المتقدمون يقصد بهم هم من قبل ابن ابي زيد القيرواني -

00:08:37

بني عصر الروايات. عصر العلم فيه كله بالرواية. كله سماعات. هذا هو القبل الاول والثاني والثالث انتهاء اه عصر ابن ابي زيد

القيرواني وان من عصر ابن ابي زيد القيرواني وما بعد - 00:09:08

يسمى بالمصطلح المتأخرين يسموا يصومون المتأخرين. من بعد ابن ابي زيد من ابن ابي زيد وما بعد عاصموا بالمأخرين لان علمهم لم يكن علم رواية ولا علم سماع وانما هو كان - 00:09:28

تمثل في جمع ما في هذه الكتب المتقدمة واختصارها ثم اختصارات ثم شرحها ثم اختصار وتواجد الاقتصاد واول ما فعل ابن ابي زيد بعد ما عمل لي النوادر عمل كتاب سماه المختصر - 00:09:48

جمع فيه المدونة واختصر فيه المدونة مدونة وكان هذا من اول مختصراتها ثم توالى الاختصارات على المدونة ومن مختصر ابن ابي زيد البرادي ايضا عمل كتابه المشهور ثم بعد المختصرات حتى ان اللغم الى عصر في القرن الخامس يقول للمدونة الان اكثر من ثلاثين

اختصارا - 00:10:08

هذه الى القرن الخامس فقط. ثم توالى الاختصارات والشروح والاقتصاد اذا انتهت الى كتاب ابن الحاج ابن الحاجب الف كتابا متوفى سنة ستمية وستاشر. بالحاجب متوفى سنة ستمية وستاشر ان في كتاب سماه جامع الامهات. اجماع فيه كل ما وقع عليه من الامهات

باختصار. يعني جمعت - 00:10:37

كل الامهات اللي تجمع عشرات مئات المجلدات جمع في مجلد واحد. سماه جامع الامهات. اختصرت هذه الكتب ثم قام الشيخ خليل ابن اسحاق الجندي رحمه الله. شرح هذا الكتاب شرح ابن حارث في كتاب سماه التوضيح بسطه ودل عليه ووضحه وآ - 00:11:07

كان اسلوبه فيه اسلوبا سلسا قويا ليعلي الاحكام ويبينها ويفصلها ثم اختصر الشيخ خليل رحمه الله كتابه هذا في كتاب وهو اقصر المستصلات على الاطلاق هو مختصر الشيخ خليل يسمى - 00:11:37

وهذا العلماء يهتم به تماما كبيرا لانه كان في غاية الدقة وفي غاية الاتقان الشيخ خليل رحمه الله كان يصحبهم صنعاء في الاختصار استطاع ان يقتصر الامهات كلها بعبارات شبه - 00:11:57

في عصر نقول لاسلكية في كتاب يتجاوز ميتين وخمسين صفحة تقريبا وميتين وستين صفحة و اشار في هذا النقطة الى كل

الخلافا وكل الاقوال الموجودة في الامهات كلها استطاع بحنكته وفقه - 00:12:17

وقوة علمه ان يجمع كل هذه الامهات كلها في هذا الكتاب الصغير. وتناول العلماء المالكية فيما بعد هذا الكتاب بشروح كثيرة جدا اكثر من سبعين او مية شرح لهذا الكتاب. وهذا الكتاب هو شرحه هو العمدة للمتأخرين في - [00:12:37](#)

فتوى يا ريت الفتوى في الفقه المالكي لان كل مذهب تجد له كتاب تجد فيه كتب هي كتب فتوى وكتب اخرى هي غرفة وغير كتب للفتوى تجد فيها العلم الواسع والشرح والايضاح والتدليل الى اخره. لكن ليست هي - [00:12:57](#)

اساس معدل الفتوى بمعهد تبين الرأي الفقهي المالكي. مثلا عندما تقرأ التمهيد اللي قاعد يبرز فيه علما واسعا غزيرا وروايات واسانيد وكذا لكن ليس كتابا للفتوى. ما تستطيع ان تفتي من الكتاب التمهيدي - [00:13:19](#)

لا تبييض مفتوح يأخذ من الفقه المالكي ويأخذ من غيره ويأخذ الاقوال الاثر الصحابة والتابعين والعلماء يعني يأتي بكل شهر وحده كتاب غزير نفع عظيم الفائدة لكن لا يسمى هذا كتابا للفتوى. وكذلك قس على ذلك - [00:13:39](#)

كتب الفقه في كل مائة اللي هي كتب مخصصة بمعنى انه متقيد هذه الكتب اللي هي تسمى كتب الفتوى تكون متقيدة تماما باصول المذهب. حتى انه لو وقعت فيها مسألة ولو كانت صحيحة - [00:13:59](#)

من الناحية الفقهية لا توافق مذهباً اخر وتوافق اثره وتوافق قولاً من الاقوال. لكن اذا كانت هي لا تتفق مع اصول المذهب ولا يوجد اصل في سماعات المذهب يلاحقونها ويقيدهونها ويقول هذه المسألة اخذها هذا من الفقه الشاب - [00:14:19](#)

اخذ ابن فلان لا تتفق مع الاصول ينبهون عليها. مدى تدقيقهم ومدى حرصهم على سلامة المنهج لما نقول هاي كلام الفقه المالكي لابد ان يكون هذا هو منهجه. فاذا كان صار فيه خلاف في مسألة تخالف هذه الاصول ينبهون عليها - [00:14:39](#)

لا يقول انها خطأ لكن ينبهون عليها. هذا يبين لك ان كل ما يوجد في هذه الكتب هو مغربل متقن. متتبع تتبع من من قبل العلماء بحيث لو فيه اي خلل او اي غبش او اي التباس يبين وينبه عليه - [00:14:59](#)

هذه باختصار هي اه امهات الفقه المالكي وكيف اختصرت؟ ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله كان من العلماء المشهورين الاعلام في الفقه المالكي وكان مع شيعة علمه وفضله مشهورا بالصالح والصمت - [00:15:19](#)

حسن ومحل قدوة ورجل نظار وله علم بالحديث وعلم بالسنة. وكان لسعة فقهه في فقه المالك وعلمك ليلقب بمالك الاصغر الف كتب الكتب العديدة من النوادر اللي ذكرناها ومنها ايضا من اهمها كتاب سماه الرسالة. وهو عبارة - [00:15:40](#)

عامة متوسط لا هو طويل ولا هو قصير. وتناوله العلماء بالشرح والبيان. عبارات الرسالة دي مرة سهلة سلسلة. وكثير منها وان لم يذكر لفظ السنة ولفظ الحديث هو يتفق مع - [00:16:06](#)

السنة ومع الحديث وان لم ينبه عليه وبدا كتابه الرسالة بمقدمة في العقيدة وهي من انفع كتب العقيدة من حيث اختصارها ومن حيث يعني اه سير هذه العقيدة ومنهجها هو منهج عقيدة السلف الصالح - [00:16:26](#)

يا عيني كما نعلم انه في العصور المتأخرة العقيدة صار فيها خلط بكتب الفلسفة بالكلام بسبب اه ظهور الفرق المختلفة. اه مم فرق المعتزلة وفرق الشيعة وغيرها من الفرق القدرية بانواعها فهذا ادى الى ان صار علم العقيدة في - [00:16:56](#)

المسائل اختلطت منها ما هو من صلب العقيدة ومنها ما هو دخيل عليها له علاقة بالفلسفة وعلم الكلام و المناظرة نظر وادى ذلك الى ان كثير من اه هذه الكتب دخل فيها ما ليس له سيف العقيدة وربما كان في - [00:17:26](#)

حتى تحريف لعقيدة اهل السنة و دخلت المعتقدات المعتزلة افكارهم في كتب المتأخرة حتى للاشعرية وللماتوريديّة. كتب متأخرة دخل فيها كثير من الخلط واللبس ولذلك الذي يريد ان يقرأ العقيدة صافية لابد ان يقرأها من كتب الاقدمية الكتب الاولين. مثل ابن ابي زيد هذه مثل - [00:17:46](#)

الحسن الاشعري مثل العقيدة الطحاوية وشرحها لابي العز الحنفي. فهذه كتب آآ مشهد في آآ تبويبها لمسائل العقيدة وتناولها لمسائل العقيدة على مذهب السلف الصالح آآ تذكر المسألة المأخوذة من الدليل الواضح من القرآن ومن السنة. ولم تدخل في متاهات النظر والفلسفة - [00:18:16](#)

احداث مسائل لا صلة لها بالعقيدة. ينبغي ان تجرد كتب العقيدة لان كل علم ينبغي ان يحى. مسائله تقتصر على موضوع ذلك بنادم

إذا نريد ان نؤلف كتاب في العقيدة تكون كتبنا يعني وكلامنا ومسائلنا كلها لها علاقة بالعقيدة. لا ندخل فيها - [00:18:46](#)

الفلسفة لان العلوم بعد ذلك اشتركت اه صار في بينها تداخل يكتب في اصول فقه يكتب في المنطق في الكلام ونكتب في ونكتب في العقيدة يكتب في الكلام ويكتب في الفلسفة. لكن هذا من الناحية المنهجية خلل يعد خلل لانه يحصل لبس - [00:19:06](#)

الطلبة والمتعلمين فيأخذ كتاب يعني يظن ان كتاب عقيدة وانه كل ما فيه يجب ان يعتقد لان العقيدة معناه يجب شيء هذا ان يكون عقيدة وعندما يجد تجد فيه او تدخل فيه مسائل مسائل ليس منه معنى هذا بعد ذلك بضرر الى التعليم - [00:19:26](#)

تعليم الاجيال وذلك في المدة الاخيرة والعصور هذه متأخرة في سواء في الازهر ولا في الجامعات الاسلامية في مختلف البلاد صار هناك خلل في هذه العقيدة بسبب هذا الخلل في الكتب يعني مثلاً تجدهم ابتعدوا عن تدريس كتب المأمون - [00:19:46](#)

قبل ما يزيد القيرواني مالكي مثلاً ناخذ مثال ليبييا. وليبيا كل الناس فيها كلهم فقه مالك. كلهم مع الفقه المالكي. ما في احد والمغرب كذا كله على الفقه المالكي ما في حد على فقه اخر ومع ذلك هذه الرسائل فيها قسم العقيدة ولا يدرس ابداً مع ان الرسالة تدرس - [00:20:06](#)

رسالة لاندآ ابواب الفقه كلها موجودة بها فتدرس فيها ابواب الفقه. اما باب العقيدة فلا يدرس من من كتب اخرى اختلط فيها العقيدة بمسائل اخرى ليست هي من عقيدة اهل السنة وفيها حتى احياناً تحريف كبير يعني فيما يتعلق - [00:20:26](#)

بكلام الله عز وجل وصفاته اي ما ينسبونه الى المعتزلة ويتبرأون منه الاشاعرة الاشاعرة بصفة عامة كلهم مثلاً يتبرعون اه من خلق القرآن يقول كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق. واه يصفون من يقول بهذا من المعتزلة والقدرية - [00:20:46](#)

يرد عليهم ويقول هذا من اخطائهم. هكذا يقول يقول الاشاعي يقول الاشاعرة. لكن في الوقت نفسه تجد كتب الاشاعرة نفسه المعهد يدرس في الازهر حتى الى الان كلها تقول ان القرآن الموجود - [00:21:06](#)

في المصاحف والمحفوظ بين الناس والذي يقرأه الناس هذا كله مخلوط. يقول كله مخلوق. ويقولون الكلام او القرآن اللي هو غير مخلوق هو الكلام النفسي اه المعنى الذي يتكلم الله به في نفسه فهذا كلام يعني خلل هذا كلام هو كلام معتزل بعينه وان كانوا يردون - [00:21:26](#)

عليهم لكن هم يقولون كلامهم بعينهم بل يقول احياناً اشنع من هذا الجيل هذا في كتب شرح الجوهرة للامير وغير الكلام فيه فيه شناعة يعني الادارة اردت ان تزنه بميزان العلم الشرعي تجد يعني خلل كبير ما ينبغي ان يدرس ولا حتى يقرأ دائماً يرد عليه ويضحك - [00:21:46](#)

الكلام لا تجده هذا الكلام خلل لا تجده في رسالة ابن ابي زيد القيرواني ولا تجده في ابي حصن الاشعري اللي هو صاحب المذهب نفسه ولديه في الكتب اللي هي يعني خلصت لبيان احكام العقيدة ها لا لما دخل عليها من فلسفة - [00:22:06](#)

ومنطق وفرق الى اخره في العقيدة هذه الكلمات هي اصلها يعني الاعتقاد والعقيدة هو مما يجب على الانسان ان يعتقد ويحزم به هو الحكم الجازم الذي لا يقبل الشبهة لا يقبل الشك. الحكم على امر من الامور حكماً جازماً لا يقبل الشك - [00:22:26](#)

فاذا كان هذا الاعتقاد مطابقاً للواقع والاعتقاد الصحيح. وان كان مخالفاً للواقع فهذا اعتقاد فاسد ويسمى جهلاً وتسمية هذا العلم وعلم العقيدة تسمية هذا العلم بعلم العقيدة ايضاً هي تسمية حادثة طارئة ليست هي هذه - [00:23:00](#)

منتصف القرن الخامس فما بعد لكن قبل ذلك ما كان تسمى الكتب التي تتناول العقيدة صارت علماً او صارت علماً على العلم الذي يتناول ما يجب الايمان به. من الايمان بالله عز وجل وتوحيده وصفاته والايمان بالرسول وملئت به الرسل - [00:23:24](#)

هذه المباحث تدخل فيما سمي من القرن الخامس وما بعد بعلم العقيدة ما كانت تسمى علم العقيدة كان قبل ذلك تسمى باسماء اخرى مختلفة. مثلاً آآ تسمى الفقه الاكبر وآآ - [00:23:51](#)

من اشهر الكتب في هذا كتاب الامام ابي حنيفة سمي كتابه الفقه الاكبر وهي تداول مسائل متعلقة بالعقيدة. كانوا تسمى ايضاً كتب السنة بذلك ممن علم في هذا ابو بكر ابي شيبه صاحب المصنف وصاحب المسند والامام احمد ايضاً - [00:24:11](#)

ومعنا كتب السنة بمعنى انهم جمعوا من السنة كل الاحاديث التي تتعلق بعلم العقيدة ولذلك سموها كتب سنة وكانت ايضاً تسمى اه

باسماء اخرى مثل اه اه الشريعة كما سماها لاجري واه - [00:24:31](#)

ايضا تسمى باسماء مثل اه الشريعة والفقه الاكبر والايمن سليمان لابن خزيمة التوحيد وعليه صنف البخاري رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد فهذه هي التسميات التي كانت شائعة قبل القرن الرابع في القرون الاولى الكتب التي تؤلف العقيدة كانت تسمى بهذه الاسماء ولكن فيما بعد من - [00:24:54](#)

القرن الخامس وبعد سميت اه سميت ايه؟ كتب العقيدة علم العقيدة قلنا ايضا هو علم على العلم ليتناول ما يجب الايمان به. آ

الايمان بالله عز وجل وتوحيده توحيد ذاته وتوحيد صفاته وما يجب الايمان به من - [00:25:35](#)

وما جاءت به الرسل عن الله عز وجل بالايمان بالملائكة وبالبعث اليوم الاخر. وآ ما فيه الميزان والحساب والصراط والحوض والجنة

والنار والشفاعة والقضاء والقدر خيري وشري هذه هي اهم مباحث التي تتناول في العلم ليسمى علم العقيدة - [00:26:02](#)

اه نبدأ الان في المقدمة نقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم. يقول المؤلف رحمه الله قال ابو محمد - [00:26:36](#)

عبدالله بن ابي زيد القيرواني رضي الله عنه وارضاه الحمد لله الذي ابتداء الانسان بنعمته وصوره في الارحام بحكمته وابرزه الى رفقه

وما يسره له من رزقه. وعلمه ما لم يكن يعلم. وكان فضل الله عليه عظيما. ونبه - [00:26:57](#)

بآثار صنعته واعذر اليه على السنة المرسلين الخيرة من خلقه. فهدى من وفقه بفضلله واصل من خذله بعدله ويسر المؤمنين ليسرى

وشرح صدورهم للذكرى. فامنوا بالله بالسنتهم ناطقين وبقلوبهم مخلصين وبما اتتهم به رسله وكتبه عاملين. وتعلموا ما علمهم

ووقفوا عندما - [00:27:17](#)

لهم واستغنوا بما حل لهم عما حرم عليهم. اما بعد اعاننا الله واياك على رعاية بائعه فاعاننا قد يكون المقدمة دي فيها تدخل ناس

متأخين من غير المؤلفين عادة يعني يحصل فيها شيء من التحسين من كتبه النساق احيانا يضيف بعض العبارات يراها مناسبة آ فيها

- [00:27:47](#)

اه يعني ما تنى على المؤلف وكذا فتجد احيانا كثير من مقدمات التأليف تجد فيها تدخل من كلها ان هي كلام الناسخ وكلام

المؤلف. دائما تأتي الفاء اما بعد فاعاننا الله واياك على رعاية ودائعه وحفظ ما اودعنا من شرائعه فانك سألتني ان اكتب لك جملة -

[00:28:17](#)

مختصرة من واجب امور الديانة. مما تنطق به الالسنه وتعتقد القلوب وتعمله الجوارح وما يتصل بالواجب من ذلك من السنن من

مؤكدده ونوافلها ورغائبها وشيء من الاداب منها. لان هذا الكتاب - [00:28:47](#)

تميز بهذه الاشياء بالفعل لانه بالاضافة الى يعني بيان الواجبات والفرائض وفي الغالب يعني يسوق الفقه صوتا يعني ليس في ذلك

التقسيم والاحتراف اللي فيما بعد يعني المندوبات والشهر والفضائل والواجبات والمكروهات وانما يسبب الصفة يصف لك الطهارة

ويصف لك الغسل ويسهل لك بطريقة سهلة سلسلة - [00:29:07](#)

ثم بعد ذلك يدين يدين الكتاب في اه ما يسمى باب الجامعة اشتهر في بعض الكتب في الفقه المالكي باب جامع وباب جامع على

يعني المؤلف فيه يأتي فيه على كل اللطائف والاداب و - [00:29:37](#)

الاشياء اللطيفة التي يعني مقتبسة اما من السنة من الاثر او من عمل السلف الصالح. فيضيفها للكتاب بحيث يجده زينة ويجد الناس

تغرين فيه. الكتاب عندما يكون كله جامد هكذا احكام جامدة فقط الموضوع سبعة فرائض الموضوع سبعة الغسل - [00:29:57](#)

كذلك ثم يبدأ ينتقل الى باب اخر دون ان يدين بمراقبات وبعض السنن والآثار والاشياء الرقائق هي اللي بتسأل النفس منا. لكن

الرسالة يعني فيها هذه الميزة ان لا يذكر فيها الاداب والسنن والمرغبات - [00:30:17](#)

نذكر ايضا في نهايتها باب سماه باب جامع اتى فيه على كثير من الفضائل التي قل وان تجدها يعني مجموعة في مكان واحد وما

يتصل بالواجب من ذلك من السنن من مؤكدده ونوافلها ورغائبها وشيء من الاداب منها. وجمل من اصول الفقه وفنونه - [00:30:37](#)

على مذهب الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى وطريقته. مع ما سهل سبيل ما اشكل من ذلك مع تفسير الراشخين وبيان المتفقهين



لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان. يقول اني ذكرت هذه الاشياء - 00:31:00

واستعنت بكلام الراسخين في توضيحها والمتعلمين والمتفقهين بحيث جعلتها واضحة لطلاب العلم المبتدئين كما لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان كما نعلمهم حروف القرآن. ليسبق الى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما ترجى لهم بركته. وتحمد لهم عاقبته.

فاجبتك الى ذلك لما رجوته لنفسى - 00:31:20

ولك من ثواب من علم دين الله او دعا اليه واعلم ان خير القلوب اوهاا للخير. وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه في غاية

الاهمية وهو الاخلاص. يعني اي شيء لا يكون لله لا يدمر ولا يفيد. ولا ينتج عنه صاحب ولا - 00:31:50

الاخرون ويكون خسارة ووبال على صاحبه لان الله عز وجل اغنى الاغنياء عن الشرك. ليعمل عمل يشرك مع الله فيه غيره. ولا يكون

طلب منا هو غير وجه الله وغير مرضاة الله وغير النفع لدين الله كله يبقى بعمله باطل وعمل - 00:32:16

ولكن هو اشار الى هذه المقتضيات في غاية الاهمية وانه ما فعل ذلك الا احتساب لله وتعليم المسلمين دين الله ليظهر بالاجر ثواب نادي ربه واعلم ان خير القلوب اوهاا للخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. واولى ما عني به الناصحون ورغب في اجره

- 00:32:36

ويقول ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين ليرسخ. ليرسخ فيها وتنبيههم على معالم الديانة وحدود الشريعة ليرادوا عليها وما

عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم. يومين في التمرين يعني يمرنوا عليها - 00:33:00

ليرادوا عليها وما عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم. وتعمل به جوارحهم. فانه روي ان تعليم لكتاب الله يطفى غضب الله. هذه رؤيا

وزي ما قال لعلها يكون يعني كلام منقول عن بعض التابعين وبعض - 00:33:21

لكن هو يستبعد ان يكون يعني حديد مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك هو صاب بصيغة روية يعني ها فانه روي ان تعليم

الصغار لكتاب الله يطفى غضب الله. وان تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر. وقد مثلت لك - 00:33:41

من ذلك ما ينتفعون ان شاء الله بحفظه ويشرفون بعلمه. ويسعدون باعتقاده والعمل به. وقد جاء ان يؤمروا بالصلاة لسبع سنين

ويضربوا عليها لعشر ويفرق بينهم في المضاجع. هذا حديث صحيح - 00:34:00

فكذلك ينبغي ان يعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم. ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم وسكنت

اليه انفسهم وانست بما فرض الله سبحانه على القلب عملا من - 00:34:21

انتقادات وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات وسافصل لك ما شرطت لك ذكره بابا بابا ليقرب من فهم متعلميه ان شاء الله تعالى

واياه نستخير وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:34:41

وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يعني التعليم الاولاد الاشياء اللازمة ليتمرنوا عليها كما ذكر هذا من

باب ايضا ما لا ما لا يتم المطلوب به يكون - 00:35:01

مطلوبا. النبي صلى الله عليه وسلم قال امروا اولادكم بالصلاة لسبع واختلف اهل العلم هل يعني الامر الامام الموجه على غير مكلف.

يعني اه يخاطب مندوبات والمستحبات اتفقوا انه لا يخاطب بالواجبات لانه ابن ما دام هو مكلف معناه لا تكليف عليه ولا يخاطب

بالواجبات ولا اه بالتهي عن المحرمات. لكن هل يخاطب - 00:35:21

مندوبات هؤلاء اختلفوا في ذلك من المقال يخاطب المديون ثم قال لا يخاطب لانه اهلا وليس اهلا بخاطب. لكن هو الحديث الامر فيه

موجه الى وليس للصغار مروا اولادكم. والسبب في هذا الطلب هو من حيث كما ذكر يعني - 00:35:51

يحصل التبويض والمران والفة العبادة والفة الصلاة وينبغي ولي الامر الا يهمل هذا ولا يتكاسل فيه ولا يتباطل ان هذا يؤدي بعد ذلك

الى عواقب وخيمة. لان من لم يتبرع عن الصلاة من صغره وعن الطهارة لا بد ان يعلم الصغير في الطهارة والصلاة ويتعلم -

00:36:11

من الاركان الواجبة التي هي من فروض العين لابد ان يعلمها يعلم نطق الشهادتين و كل هذه الامور ينبغي ان ادركه البلوغ وجد نفسه

جاهزا وصرت هذه الاشياء عنده عادة لا تحتاج بعد ذلك الى عناء والى - 00:36:31

يعني معاناة كبيرة فهذا من المطلوب منها ولي امر ان يعتني به هذا يؤخذ من الحديث ويؤخذ من كما قلنا من باب ما لا يتم الامر وهو المطلوب به يكون ايضا مطلوبا لان لا يستطيع - [00:36:51](#)

ان اه اه تضمن ان هذا الصعيد بلغ ان يحافظ على الصلاة الا اذا عودته عليه عليها من واذا عودت عليها من صغره خطأ غير مضبوطة وغير متقنة من غير تعليم. فمع ذلك ان - [00:37:11](#)

عندما يكبر يعني يوجه هذه العبادات يؤديها على وجه غير صحيح. فلم يتم الواجب المأمور به. وما لا يتم الواجب الا به فيكون مطلوب من الناس ان يعتنوا الصغار. والرسالة هذه رسالة ابن ابي زيد هي المتن هذا المتوسط حجم. كان يدرس - [00:37:31](#)

طلبة الصغار يعني كما قاله على الولدان للطلبة يبدأ قراءة القرآن وتحفيظ القرآن يعلمون هذه المتن هذا يحفظونه وهو جامع شامل في العقيدة وفيه الاحكام الفقهية وفيه الاداب والسلوك. يعني كتاب عليه المبتدئ به - [00:37:51](#)

نفسه قد تحصل على الاسس التي لابد منها فيما يتعلق بتفقهه وتبصره في الدين يقول المؤلف رحمه الله باب ما تنطق به اللسنة وتعتقد الافئدة من واجب امور الديانات. باب ما تنطق - [00:38:11](#)

به اللسنة وتعتقد الافئدة. من هذا هناك انه يشير الى حقيقة الايمان بالاسلام يعني جزء من ما يجب الامام به جزء منا يجب النطق به ويجب وجزء اخر يجب اعتقاده وعمله - [00:38:33](#)

الجوارح ما تنطق به اللسنة اللسنة جمع اللسان. قالوا اللسان مثل القفا ومثل عنق من الاعضاء الظاهرة في الجسم منها مهو مذكر ومنها ما هو مؤنث واللسان مما يذكر ويؤنث مثل القفا ومثل العنق. هو العنق في العنق قديم اربع - [00:38:53](#)

تذكر وتؤنث من الاجزاء الظاهرة في بدن الانسان. ما تنطق به اللسنة النطق هو التصويت والنطق ليس بالواقع هو خاص ليس خاصا بالانسان. الله عز وجل يقول علمنا منطق الضيف. فكل تصويت - [00:39:13](#)

اليك لاجل لماذا واختار مسألة النطق عن الكلام لانه لو كان يريد اللسان فقط كان يقول ما تتكلم به الا الاسلام ولكن النطق هو العون يشمل اه الصوت صوت البهيم وصوت الانسان - [00:39:33](#)

تنطق بنفسنا وتعتقدوا انها فداء. يعني الفؤاد اللي هو القلب ما يعتقد به يعني الاعتقاد في القلب كانه يشير الى مسألة الايمان والاسلام وهذه مسألة آآ علماء اتكلموا في علم العقيدة - [00:39:52](#)

التوحيد اه في بينهم خلاف كبير في ماسة الاسلام والايمان وهاللغة يعني هل هما شيء واحد او مختلفان فاء ما عليه ما عليه آآ اكثر اهل العلم كما يقول ابن عبد البر فقهاء المالكية - [00:40:12](#)

وجمهور السلف اكثر اهل السلف واكثر اهل السنة محدثين ينفع ان يقول عند الايمان والاسلام شيء واحد الامام الاسلام شيء واحد يعبر عن احدهما بالآخر. وان كان اصل الايمان بالمعنى اللغوي الامام هو التصديق - [00:40:32](#)

تصديق بالقلب قال تعالى وما انت بمؤمن لنا بمصدق لنا وآآ اصل الاسلام يرجع اللغة الى الاستسلام والانقياد والاذعان. لكن من ناحية الشرعية الاصطلاحية يطلق كل منهما على الآخر ولا يكون الانسان مؤمنا غير مسلم ولا يكون مسلما غير مؤمن. فليس هناك ان - [00:40:55](#)

ناج ليس هناك مؤمن ناج غير مسلم. وليس هناك مسلم ناج غير مؤمن. فلو قال انا مسلم ثم بعد ذلك رفض او لم يعتقد ما يجب عليه ايمانه بقلبه فلا يكون مسلما ولا يكون مؤمنا. وكذلك من قال لي اعتقد بقلبي واوحد واقر - [00:41:25](#)

كل ما جاءت به الرسل ولكن يأبى ان ينطق بلسانه لا يكون مؤمنا. فالمؤمن والمسلم عندهم شيء واحد ويمثلون الاسلام والايمان مثل شجرة عروقتها وجذورها في الارض. هذه الايمان والاسلام لا تكتمل ولا تكون شجرة الا بالامرين. لا يكون الانسان مؤمن غير مسلم ولا مسلم - [00:41:55](#)

غير مؤمن ويستدلون عليك بقول الله تعالى وما في سورة آآ والذاريات فاخرجن من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. غير بيت مؤمن يعني من المسلمين. لا فرق بين المؤمن والمسلم هنا - [00:42:25](#)

واخرجنا ما كان فيها امير المؤمنين فما وجدنا فيها غير الميت من المسلمين اي من المؤمنين يعني. وكذلك اه يستنين بايات القرآن ان

الدين عند الله الاسلام والديه هو ارتضاها عز وجل ولم يرضى بغيره. وآ ومن يبدأ بغيره سامية فليقبل منه. هذا هو - [00:42:45](#)

يشتمل على كل ما يتطلبه الايمان والاسلام من اه النطق بالشهادتين والعمل بالجوارح والاعتقاد بما يجب الايمان به هذا هو الدين الاسلامي سماه الله عز وجل الاسلام وقال لا يرضى بغيره. وكذلك قالوا جاء في السنة التعبير عن احد - [00:43:06](#)

اخر فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام افضل؟ قال الامام. وسئل في حديث اخر في حديث وفد ابن عبد القيس آآ اتدرون بالايمان؟ اتدرون بالايمان؟ اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قال الله ورسوله - [00:43:26](#)

قال قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم ورمضان فعبّر عن حقيقة الامام بهذه الافعال التي قامت بجوارح وتنطق باللسان. فاذا عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان بالاسلام وعن الاسلام بالايمان - [00:43:46](#)

هذا يدل على انهما شيء واحد. وقالوا في قول الله تعالى قال تعربوا امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا قالوا هذا جراء على الاسلام بالمعنى اللغوي بمعنى استسلمنا وظهرنا الاستسلام ولكنهم لم يكونوا مسلمين ولم يكونوا مؤمنين - [00:44:06](#)

فيجعلونها في منافقين ليسوا مسلمين. وان كان غيرهم خالفهم هذه الاية مختلفة المنافقين غير مؤمنين وقيل في مؤمنين لم يوقر الايمان في قلوبهم بمعنى لم يكتمل ايمانهم ما روجه آآ ابن عبدالبر وهناك ايضا اتجاه اخر من المذهب السلف يرون - [00:44:26](#)

ايضا ان الايمان ليس في وعد ولكن بينهم عموم وخصوص. يعني يقولون اه الامام واللسان فيه تدرج كما تدرج جبريل عليه السلام في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر بن الخطاب عندما جاء جبريل في صورة رجل وجلس - [00:44:56](#)

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ركبته على ركبتيه. وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما سأله سألته عن الاسلام قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم سأله عن الامام فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ثم سأله عن الاحسان فقال ها آآ - [00:45:16](#)

ان تعبد الله كانك تراه. قالوا هذا هو من التدرج سأل اولاً عن الاعم اللي هو الاسلام. ثم الاخص اللي هو الايمان ثم اخص الاخص اللي هو الاحسان. فمن وجد فيه الاحسان وجد فيه الاسلام والايمان معه. ومن وجد فيه الايمان وحده - [00:45:36](#)

لا يوجد فيه الاحسان ولكن يوجد فيه الاسلام. ومن وجد فيه الاسلام ليس بالضرورة ان يوجد فيه الايمان. لم يكتمل ايمانه. فيجعلون المؤمن هو من تمكن الايمان في قلبه. بخلاف المسلم. المسلم عندهم لم يتمكن الايمان فقد هو مسلم صحيح. يعني هو ليس - [00:45:56](#)

كافر هو عليه احكام الاسلام. لكن يكون هذا لم يتمكن الايمان في قلبه لانه احد الاعم ولم يصل الى الاخص. فانه كل مؤمن مسلم كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن. مثل النبي والرسول. كله ورسول النبي وكل وليس كل - [00:46:16](#)

نبي الرسول فالرسول افضل يعني الايمان افضل من الاسلام. فالرسول افضل لان اجتمعت فيه الرسالة والنبوة ما بين اجتمعت فيه النبوة اوحى اليه بشرع لكن لم يؤمر بتبليغه. فهو عم من الرسول. كذلك الايمان - [00:46:36](#)

الاسلام هذا هو حالهم يعني الايمان مكانهم معناه تمكن وقاربا في قلبه فهو اكبر درجات الايمان. ولكن ليس كل مسلم ان يكون مؤمنا قد يكون مسلما يعني ليس بكافر ولكن لم يتمكن الامام من قلبه ويشهدون على ذلك بقول الله تعالى قال الاعراب امنا - [00:46:56](#)

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. يقول اهي ليست في منافقين وانما هم في اعراب. لم يتمكن الايمان بالقلوب. هذا هو والشيخ ابن تيمية وجماعة من جماعة السلف خلاف ما روجه ابن عبدالمطلب - [00:47:16](#)

ويستدلون ايضا بحديث سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. آآ عندما النبي صلى الله عليه وسلم من لم اعطى اناسا ومنع اخرين لم يعطهم اه من الغنائم. قال سعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:33](#)

آآ اعطني فلان فانه مؤمن. قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلم. فردد ايضا سعد مرة اخرى انه مؤمن رد رسول الله صلى الله عليه وسلم او مؤمن او او مسلم ثلاث مرات. كل ما يقول سعد اعطه فانه مؤمن - [00:47:53](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له او مسلم يعني كأنه لم يوافقه على انه اتصل بصفة الايمان الكاملة التي وقعت في قلبه. وثم قال لاعطي اناسا وغير محب اليه منهم يعني خشية ان يكبههم الله تعالى في النار - [00:48:13](#)



فهذا هذا ايضا اتجاء لمذهب السلف في التفريق بين الايمان والاسلام. والمتأخرون من علماء الاشاعرة من على منهجهم آآ يفرقون بين الايمان والاسلام بان يجعلون الايمان هو متعلق باعمال القلوب التصديق - [00:48:32](#)

اه بما يجب الايمان به والاسلام بما هو يعني من اعمال الظاهر من النطق بالشهادتين اعمال الجوارح ويقولون ايضا يقول انه ليس ليس هناك مؤمن غير مسلم ناجي ولا مسلم غير مؤمن - [00:48:52](#)

نجد ولكن اقول للسيدة كان يعتقد بقلبه ما يجب الايمان به. ولم ينطق بالشهادتين يقول هو عند ربه ناج ولكن لا تجرى عليه احكام الاسلام لا يعني بمعنى انه هكذا اتفق له انه لم ينطق. اما من طيب - [00:49:12](#)

وامتنع فلا يكون مسلما. لكن لو انسان اتفق له انه لم يصلي ولم يصوم ولم ينطق بالشهادتين. وكان معتقد اعتقادا صحيحا في قلبه مما يجب الايمان به يقول هذا عند الله تعالى لا يجد ولكن في الدنيا لم يجري عليه احكام المسلمين حتى لو مات لا يدن في مقابر المسلمين بل يدفن في مقابر - [00:49:32](#)

الكفار لانه منا ان نعمل بالظاهر الله يتولى السرايا. والعكس لو كان الانسان ينطق بالشهادتين بالظاهر الحالي لانه تصلي وانتم بالشهادتين وهو في قلبه لا يصدق بما يجب الايمان به. فهذا لا يكون آآ مؤمنا ناجيا وانما يسمى - [00:49:52](#)

منافقا كان في العهد الاول عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى منافقا وفي الوقت فيما بعد سماه العلماء زنديق. سماه العلماء هذه هي اشهر المذاهب الثلاثة في التفريق بين الايمان والاسلام. هم - [00:50:12](#)

قال باب ما ما تنطق به السنة وتعتقد الفائدة من واجب امور الديانات. هي من واجب امور الديانات هو ما تنطق هل كل ما يجب لمن به يجب النطق به؟ لا هو من لا يجب النطق بهذه يعني - [00:50:32](#)

يجب المييل للشهادتين فقط لانسان يجب ان ينظر بالشهادتين هذا من شرط الايمان لكن مع بعد ذلك من امور اخرى وجود الجنة وائل الجنة وائل النار واجبة والجنة واجبة والحساب والميزان والملائكة والامام بالرسل - [00:50:53](#)

هل يجب على الانسان ان ينتقي بهذه الاشياء كما ينطق بالشهادتين؟ قالوا لا يجب عليه. بل يجب نطق به هو النطق بالشهادتين. لكن تلك الاشياء لو سئل يجب ان يجيب باللسان. اما اذا لم يسأل عليها فلا يجب ابتلاء على كل مسلم بمعنى يقال له انك لابد لك بعد ان تنطق بالشهادة - [00:51:13](#)

نتنظر بكل ما يجب الايمان به من الرسل والملائكة والقضاء والقدر والجنة والنار والحساب قالوا هذا غير واجب نطق الواجب في مسائل العقيدة هو خاص بالشهادتين. لكن مسائل المسائل الاخرى المتعلقة بالعقيدة. لو لم ينطق الانسان بها واعتقد صحتها فهو مؤمن - [00:51:33](#)

لكن لو سئل عنها يجب ان ينطق من واجب امور الديانات. من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان. لانه الدين يجمع هذه الاشياء كلها زي ما ورد في جبريل عليه السلام يعني لما قال واجب الديانات يعني الديانة او الدين هنا وربما الجماعة - [00:51:53](#)

هو دين واحد من الدين عند الله الاسلام. ولعل الديانات هنا اتى بها من جهد تحسين الكلام. والاعتبار الافراد هو احد الناس يعني كل واحد يعني باعتبار الافراد يعتنقون الدين الاسلامي. لكن هو في الحقيقة هو دين دين واحد ان الدين عند الله الاسلام. وهذا هو يجمع - [00:52:19](#)

كل ما جاء في الايمان والاسلام والاحسان على اجابة حديث جبريل عليه السلام. جمعه الرسول صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم اتاكم يعلمكم امر دينكم. فكل كل ما يتعلق بالايمان - [00:52:39](#)

وبالاسلام وبالاحسان وبشعب الايمان كلما اوائله الى اخرها كله لخصه الرسول صلى الله عليه وسلم في انه امن تعليم امور الدين سماه الدين من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان. ان الله اله واحد لا اله غيره. ولا شبيه له ولا - [00:52:59](#)

نظير له ولا ولد له ولا والده ولا صاحبة له ولا شريك له ليس لاوليته ابتداء الولاد يتكلم على اه صفة الله عز وجل اه تصافه بالتوحيد وبالغنى هنا يعني يجب - [00:53:20](#)

الايمان بتوحيد الله عز وجل توحيد توحيده في ذاته واحد لا شريك له ولا شبيه له لا شريك له يعني وحدة الذات بمعنى لا شريك له

وليست الذات ايضا مركبة من اجزاء. لان التركيب الاجزاء - 00:53:40

معناها فقر واحتياج وجزء يحتاج الى جزئي. الله عز وجل غني عن هذا هو واحد في ذاته بمعنى لا شريك له وليست له اجزاء. قل هو الله الله احد الله الصمد جاء التعبير باحد مش واحد. يعني احد لا هو مركب بالاجزاء ولا له شريك. اه لا - 00:54:00

فهذا توحيد الذات وايضا توحيد الصفات الله عز وجل واحد في ذات بمعنى وحدته في ذاته معنى ليس له نظير ولا شبيه ولا تماثيل لا يشبهه شيء ليس كمثله شيء كل ما خطر ببالك. فالله تبارك وتعالى بخلاف ذلك ما يعني لا - 00:54:20

تحيط به لا يحيط به المحيطون ولا حتى ان العلماء يهونون عن التفكير في ذات الله لانه لا ليس احد يستطيع ان يدرك صفة من صفات الله او ذات الله سبحانه وتعالى لذلك جاء التحذير من التفكير في هذا - 00:54:40

لانه كل ما يخطر بباله شيء وحتى ما اه ينجر اليه الناس في عن طريق الوسوسة وطريقه حذر من النبي صلى الله عليه وسلم وبين انه من اصابه شيء من ذلك آآ فليقل لا اله الا الله. لا يزال الناس يقولون هذا الله خلق كل - 00:55:00

فمن خلق الله التفكير في يد الله مني منه بل يجب التفكير في آالله وفي آآ نعماته من اعماله وفي خلقه وفي يعني ما اودع من الايات البينات التي بها يعني الانسان يزداد ايمانا - 00:55:20

ولا ينبغي ان يرضى بعقله تفكير فيما لا يقدر عليه. جاء التحذير من هذا وتفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق. فالله عز وجل هذا معنى وحد الذات بمعنى انه يعني واحد في ذاته - 00:55:40

انه لا نظير ولا شبيه. وكذلك هو واحد في صفاته. صفاته التي اتصل بها بانواعها سواء كانت يعني اه صفات الخيرية او صفات الذات التي هو اه او الفعل سوات الذات او صفات الفعل كلها الله عز وجل لا يشبهه في احد وان كان الناس قد يتصفون بصفات يعني - 00:56:00

بالله عز وجل الله عز وجل اتصل بالعلم واتصف عليم خبير حكيم عزيز قد يتصفه سميع بصير قد بعض الناس بهذه الصفات لكن هو التشابه هو في الاطلاق الاسم. وهي في الواقع من لم يقل الله سميع وفلان - 00:56:30

اساميع ولا بصير؟ بمعنى كل من هو يطلق عليه هذه الصفة. يطلق على الله حقيقة ويطلق على المخلوق حقيقة. لكن كل يطلق عليه بما يليق به. سمع الله عز وجل ليس كسمع الناس وبصره ليس كبصر الناس. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:56:50

معا لابد ان تثبت لله عز وجل صفة جاءت في القرآن كل الصفات الذي ثبتت لله عز وجل في كتابه او عن او ثبت عنه بوصف النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يثبتها له كما جاءت. لا نزيد على ذلك ولا ينقص وهذا - 00:57:10

يا اما موضع فيه وقع فيه يعني كثير من المعذور من بسبب اه اختلاط العلم العقيدة زي ما قلنا وعلم التوحيد بعلم الكلام وعلم الفلسفة والجدل والنظر لحتى ان المعتزل عنكم - 00:57:30

وصفات كلها انكروها لان اه تؤدي الى الحدود الله عز وجل لا يتصف بشيء حادث ولان الصفة هي غير الموصوف فيقول الى اخره فهذا كلام كله لا فائدة منه فيما يتعلق بجمع اللعنة هنا في تحكيم للعقل في جانب النصوص. والعقل معزول - 00:57:50

عندما يأتي وحى عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلم ان يقول سمعنا واطعنا لان هذا هو الايمان. اما اذا كان الانسان يحيد نص الشرعي الوارد بالكتاب والسنة والنص الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعدها كي يحكم عقله ويجتهد. فهذه بداية - 00:58:10

ربما لازم كيف يبدأ الخطأ وكيف يبدأ الخلل وهذا هو كيف دخل الكثير من من المساجد في علم العقيدة ليست منها واصبح في خلل في المساء. فالصفات ثابتة لله عز وجل يجب التصديق بها والايمان بها كما عرف. وهذا هو منهج السلف الصالح. هذا هو منهج الامام مالك - 00:58:30

وسفيان وحماد وشعبة وفلان وفلان. كلهم كل هذا هو منهجهم. لا يحبون الكلام ما لك رحمه الله كان يحب الكلام في الصفات ولا يحب الكلام في القرآن ولا يقول هذه اشياء ذكر الله عز وجل ثبتها ونقر بها كما جاءت عن الله عز وجل - 00:58:50

لا نزيد على ذلك ولا ننقص ولا نتكلف اه فيها اي شيء اخر. ولذلك عندما سئل الرحمن على العرش استوى كيف استوى اذا غضب غضبا

شديدا وعدته المحاضرات وآ ذكر للرجل ان الاستواء غير مجهول والكيف غير معلوم - [00:59:10](#)

هو السؤال على البدع وقال وقال اخرجوه يعني كأن هذا الامر يعني اصيب عندما سئل عن هذا السؤال يعني كان عجباً ما كان الناس متعودين على عهد السلف الصالح وعلى عهده والتابعين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين. ما كانوا اعتادوا مثل هذه الاسئلة وذلك هو - [00:59:30](#)

اصابه عضو بشهيد وقد اخرجوه هذا مبتلى. فالكلام في الصفات كانوا يكرهونه. والان اصبح الامر يعني الناس كلها تتكلم في في هذه المسائل نوسع فيها فبين متوسل حتى يصل احيانا الى التشبيه والى التجسيد والى ناف ومعتل بحيث يمكن - [00:59:50](#) وهذا هو كله جور وخلاف العدل. العدل ان نثبت الصفة التي ثبتت لله عز وجل كما ثبتت. و المشهور بالعبارات الائمة المتقدمين كلها واضحة في غاية الوضوح. يقولون امروها كما جاءت. قراءتها تفسيرها. قراءتها معناها - [01:00:10](#)

دي ما فيش داعي انك انت تناقش فيها ولا كيف هي ولا تتوسع فيها ولا تختبر ايمان الناس بها كما يفعل بعض الناس الجهال الان يختبر الناس بالصفات هذه كلها ما كانت على عهد السلف الصالح وما كانت على عهد الائمة بل نقول ان الله عز وجل متصف بما وصف به نفسه - [01:00:30](#)

وبما وصفه النبي آ صلى الله عليه وسلم يتصل بما وصف به نفسه على مراده عز وجل وصفوا به نبيه صلى الله عليه وسلم على مراد نبيه صلى الله عليه وسلم كما كان يقول الامام الشافعي رحمه الله. الصفة التي وصف الله عز وجل هي نفسه كده قال نثبتها - [01:00:50](#)

ها كما وصف الله بانسه على مراد الله عز وجل. وما وصف به نبي نثبتته كما وصى به نبيه على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك البحث في الكيفية هذا نقول نثبت هذه الصيغة وهي ثابتة له حقا كما ذكرها الله عز وجل وكما ذكر النبي صلى الله عليه - [01:01:10](#)

لكن لا نقول كيف هذا ونقول هي كما ارادها الله عز وجل وكما اراد بها الرسول صلى الله عليه وسلم او بما يليق بالله عز وجل هذه الله عز وجل مختص بهذه الصفة التي ثبت له. يعني بما يليق بذاته. اي يقول قائل للناس المعتزلة - [01:01:30](#) شاعرة لما حط له هذه الصفات وصاروا يؤولونها اه يقولون هذا يعني فيه تشبيه الله عز وجل بالمخلوقين ما يستطيعش ان يثبتها صفة نقول استوى على العرش وان نقول له يد ونقول له يعني وجع ونقول كذا قالوا لان هذا يؤدي الى تشويه بالمخلوقين وهذا التشبيه - [01:01:50](#)

الباطل وهذا الحاد وهذا شرك نقول له احنا لا نحتاج الى هذا نقول ان الله عز وجل لك هذا الرجل نقول له وجد نقول له لكن كيف هي كيف المخلوقين - [01:02:10](#)

فليس من شأننا ولا نخوض فيه ولا نعلمه. نحن نقر بالصفة كما ثبتت. ولا نعطله ولا نصرفها على وجهها التي وردت فيه ولكن لا نقاش مع ذلك. لماذا يقال له لماذا انتم توقنون بالله عز وجل سميع بصير له سمع وله بصر - [01:02:20](#)

ولا تقرون الا هوية. ما الفرق؟ ما هو ايضا الانسان لو سمن ولو بصر. ما يرد على هذه يرد على هذه. لكن عندما تأتي نقوله سمع يليق بي وبصر يليق به فكذلك نقول له يدا تليق به وله وجه يليق به ولا نتخيلها كيد البشر ولا نتخيلها وجه البشر ولا كقدم - [01:02:40](#) البشر بل هي عن الصفة التي ارادها الله عز وجل بما يليق به. وكل ما يخطر ببالك فالله عز وجل بخلاف ذلك. هذا هو المقصد وهذا هو جانب الامان لمن يريد عقيدة صحيحة. لانه ليس هناك انجى ولا يعني في في طريق - [01:03:00](#)

الحق وطريق السنة وطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون واهل القرون الثلاثة الاولى ده النبي صلى الله عليه وسلم مدحه وقال خير القرون القرنين وخير الناس قرني ثم للذين يلونهم ثم الذين يلونهم فهؤلاء هم الصحابة - [01:03:20](#)

وتابعوهم الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين. هؤلاء الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنجاة وبالخيرية هؤلاء هم افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم الناجون قطعاً. فمن سلك - [01:03:40](#)

واخذ بغرزهم فهو ناج قطعاً لانه يدلك انهم ناجون فمن ينجو؟ اذا كان من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجاة وبالخير لا ينجو فمن المتأخرون الذين تكلموا بكلام يعني يخالف المتقدمين. فكل ما يتعلق بمسائل - [01:04:00](#)

اذا وجدت فيه كلام لعامة السلف. ما هو اللي بنقله احنا مذهب السلف الصالح ومذهب اهل السنة معناه يمد للسلف بمجموع وباكثرهم وبمعظمهم يعني لا نقول ان احياء دين بعض السلف بعد التابعين عند قول شاذ مخالف - [01:04:20](#)

لانه ليس معصوما لكن عندما يكون هناك كلام تواطؤوا عليه واتفقوا عليه. زي ما مثلاً كلمة الامام ما لك الاستواء معلوم والجهه مجهولها الرحمن على العرش استواء يعني ذكر انه استواءه والكيف مجهول الاستواء معلوم والسؤال عن البدع بمعنى نثبتته كما هو. هذه الكلمة - [01:04:40](#)

لم يقلها الامام مالك فقط هذه صارت قاعدة بين السلف والعلماء قاتلوا في ذلك العصر ومن بعدهم بانها امر هو هذا الاعتقاد الصحيح وهذا الذي ينبغي ان يعتقد ويتفق عليه. فهذا يسمى يمثل مذهب السلف. يعني اذا اتفق - [01:05:00](#)

معظم السلف واكثرهم على قاعدة في مسائل العقيدة هذه التي نستطيع ان نسميها وننسبها هذه السنة فنقول هذا هو عام هو مذهب السلف لقينا كان احد قال كلمة يخالف فيها اكثرهم فلا نقول هذا هو مذهب السام فنقول هذا مذهب فلان ينسب اليه ومذهب السلف هو - [01:05:20](#)

اتفق عليه السلف او ما قال به اكثر السلف. فهذه المسألة فيما يتعلق بالصفات او فيما آآ ربما يأتي بعض المسائل شبيهة بها يجد الناس عليهم ان وان يتمسكوا بمواد عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الذين هم خير قرون. وما جاء - [01:05:40](#)

عن بعدهم من العلماء وان كانوا مشهورين وان كانوا اجلاء اه لا نشك بفضلهم وفي علمهم وفي قدرتهم. نحن لا نقول يعني اه لا لا نسبهم ولا نشتمهم بل نترحم عليهم ونقول لهم ان شاء الله لهم اجر - [01:06:00](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد واخطأ فله اجر. لكن لا ينبغي ان نتبعهم فيما تبين انه ليس هو مذهب السلف ليس هو مذهب الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين. لو الناس كلهم - [01:06:20](#)

نقطة مهمة يجب الناس ان ينتبهوا اليها المتأخرون وطالبة العلم احياناً يبقى عندهم عدم يعني وعي كافي بهذا الخلاف. فمثلاً لما كانت في مسألة كثير من طلب العلم يتعصبون للمتأخرين من علماء - [01:06:40](#)

الاشاعرة وفقهاء المالكية وفقهاء الشافعية وفقهاء الحنفية في تأويلهم لاشياء هي مخالفة لما كان عليه اهلاً وسهلاً. يقال لهم انت شافعي او مالكي او حنفي. الائمة الاربعة. ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد عقيدتهم واحدة - [01:07:00](#)

لم تخل لا تجد بينهم اختلافاً في شيء لا في تأويل الصفات ولا في غيره. ان كنت حنفياً فاترك مذهب ابي حنيفة. ان كنت مالكي فاتبع مذهب الامام مالك في العقيدة ان كنت شافعي فتعبد بالامام الشافعي العقيدة فعقيدتهم الاربعة عقيدتهم واحدة لا يختلفون فيها. فكما اننا نتبع - [01:07:24](#)

هكذا يجب ان نفهم مثلاً كما اننا يعني الناس المقلدون كما انهم يتبعونهم في فروع الفرقة يجب ان يتبعوهم ايضاً في علوم العقيدة هي اوجب اتباع في علوم العقيدة اوجب. لان عقيدة العقيدة صحيحة ومدخلهاش تحريف ومدخلهاش تأويل ومدخلهاش ده بيدخلها كلام ولا منطق ولا - [01:07:44](#)

فلسفة فهذا امر في غاية الاهمية ينبغي للناس الان ان يعترفوا بهذه الامور. لان كتب المتأخرين سواء كان علماء الشافعية او الى المالكية والى فيها حشو كبير جداً وفيها اختلاف يعني ما انزل الله به من سلطان وفيها اشياء يعني احياناً في غاية الشناعة لما تجد شرحاً تقرأ - [01:08:04](#)

شرح الجوهرة في في في العقيدة اللي ان يقر في في المدارس او في المعاهد الدينية في سواء كانت في ليبيا ولا في الازل ولا في كثير من الاسلامية تجد فيه اخطاء شنيعة لا يمكن ان يقول بها الانسان لا يمكن ان عنده انسان عنده عقل لمحمد الامير رحمه الله من علماء المالكيين في الفقيه - [01:08:24](#)

شرح شرح كتاب الجوهرة. يذكر في في في مسائل غريبة جداً في مسألة كلام الله وكذا ويقول للقرآن يعني آآ هذا المقروء الكلام

القرآن هو اللي هو صفة قديمة لله عز وجل - [01:08:44](#)

هو كلام نفساني والقرآن الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حادث كان يقول كلام مخلوق يعني القرآن مخلوق وآ ما يقرأه الناس هذا كله مخلوق وما هو في المصحف مخلوق. وثم بعد ذلك يفرغ سؤالاً غريباً على ويقول طيب ما دام قلنا انه مخلوق -

[01:09:04](#)

فايهما افضل؟ هل القرآن هذا الموجود الان في المصاحف ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ شو نوع يتماذي الناس بهم الشطط في اشياء يعني في غاية العين لا تموت الى العلم بصلة. ثم يجبر خلافاً ويقول آ قیل القرآن افضل لان الاصل صفة لله والله عز وجل

صفاته - [01:09:24](#)

افضل منه شيء وقيل القرآن افضل لان محمد افضل لان القرآن هذا مخلوق هو محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل من كل موجود. ويستدل على ذلك بما قاله صاحب البردة يعني هذا كلام عجب يعني هذا في درس للطلبة هذا خطأ كبير خطأ شنيع لان هذا هو كلام

الجهمية هذا هو كلام - [01:09:44](#)

القدرية هم الذين يقولون يمكنون ان يقول القرآن كلام الله يقول كلام هذا المخلوق القرآن الذي ولاصلاح حدث عليه المشكلة الكبيرة والفتنة العظيمة في عهد المأمون. وانا اللي القرآن الائمة المتقدمون ما لك والشافعي وابن حنيفة يقول الكلام - [01:10:04](#)

القرآن كلام الله يكتفون بذلك. لا يقول لا خالق ولا مخلوق. لان هذا ما عليه السلف. سئل مالكا قال القرآن كلام الله. لا وهذا مخلوق فهي المسألة اللي يرجع الى المصادر الاولى والى النبع الاول والى ما عليه الائمة والروايات الاولى في المذاهب يجد علما الزلال -

[01:10:24](#)

علم الواضح العلم البين الذي لا شبهة فيه ولا لبس ولا اختلاف ولا تناقض ولا يعني اه تشابه مذاهب اخرى اختلطت عليه فهذا الذي ينبغي للناس ان ينتبهوا اليه في مسجد العقيدة عليهم يجهدوا فيها الى الكتب الاولى التي سلمت من - [01:10:46](#)

فيها اشكالية في تحديد المصطلحات. على اشكالية تحديد المصطلحات. نعم. يعني التمييز بين المصطلحات يعني مثلاً في قضية الايمان بالصفات. ايه. عندما يقال نؤمن بها على مراد الله سبحانه وتعالى. البعض يرفض هذا - [01:11:06](#)

ويقول لك هذا تفويض معناه تعطيل الصفة. لكن عندما تقول نؤذي بها ولا ندري كيفية يقولون يعني اذا قلت الله فوق ايديهم انت اعطيت للكلمة معناها اللغم. لكنك لا تدري كيفية هذه اليد. نعم. بينما - [01:11:26](#)

اذا قلت نؤمن بها على مراد الله سبحانه وتعالى انت اثبتت لله سبحانه وتعالى ما اثبتت لنفسه لكن ليس بالمعنى ليتبادل الدين. ليتبادل الان يفرقون بين الكيفية والمعرفة. اذا قلت اه وهذا الاشكال صاير الان بين درجة العلم بين من ينتمي - [01:11:46](#)

هذا اخن البحث المني عنه. نعم. وهذا نظم البحث المنهي عنه. هو كان ينبغي كما قلنا. القرآن كلام الله لا خالق والو لله عز وجل اليد كيف هي لا نعرف خلاص يلي بما يليق بجلال الله بما يليق زي ما نقول - [01:12:06](#)

له بصر كيف سمع له بصره؟ بما يليق بذاته. له بما يليق بذاته. الموجود من العبارات امير الله كما جاءت ان ينطقها وخلاص كما هو. امروها كما جاءت نعم لا تعلقوا عليها. هذا هو الاسد هذه الطريقة الصحيحة. لكن الان بدأوا خطوة خطوة كل مرة - [01:12:26](#)

زي ما قلت فرقوا بين المعنى وبين الكيفية وبين يعني هل نقول على موريتانيا ونقول لا هذا يعني تعطيل ولا يعني هذه كلها لو الانسان يريد السلام لنفسه زي ما بقول لم يرجع الى اقوال جمهور السلف ويتمسك بها - [01:12:46](#)

احياناً تجد لبعض السلف كلمة ربما لو انت تبي تاخذ بها تجد نفسك خرجت او وقعت في تشبيهها ووقعت في كذا لكن لما تجد عامة كلام السلف وكلام التابعين واتباع التابعين. ها يقولون قراءتها تفسير - [01:13:06](#)

ومعناها قراءتها امروها كما جاءت خلاص ينبغي ان نكتفي بهذا. هذا هو الكلام البين الواضح جزاكم الله خير اه من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله اله واحد لا اله غيره ولا شبيه له ولا - [01:13:26](#)

لا نظير له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له ولا شريك له. ليس لا وليته ابتداء ولا لا خريتهم قضاء. لا يعني هو الاول والاخر يعني الله عز وجل وصفاته - [01:13:47](#)



لأنها أزلية يعني لا أول لها ولا انتهاء لها. ولكن هل يوصف الله عز وجل بأنه قديم واليسر أنه قديم. في هذا الباب قالوا صفة القدم ليست هي من صفات - [01:14:07](#)

عز وجل باتفاقية بأنه لم يرد في الكتاب ولا في السنة وصف الله تعالى بالقليل. والقديم يطلق على معنيه المعنى المطلق وهو اه اه القديم الذي لم يزل بمعنى لم يسبقه - [01:14:27](#)

ويطلق القديم على السابق لغيره يعني وان كان غيره أقدم منه. يعني قديم له معنيانين قديم بمعنى أنه لم يزل كائنا بمعلم لم يسبقه ما عدم ويطلق القديم على شيء وجد لكنه سبق غيره. زين كما قال تعالى كالعجول القديم. وآ - [01:14:47](#)  
من أجل ذلك اختلفوا هل يوصل الله عز وجل بالقديم؟ قالوا كونه يوصف بالقديم قطعاً لا يجوز لأنها ليست صفة. وصفات الله عز وجل بالاتفاق على علم لا الصيام تسمي الله عز وجل باسمنا وتصفه بصفة الا او تصمو بصفة الا اذا وردت في القرآن او السنة. لكن هناك - [01:15:11](#)

الباب يسمى باب الاخبار عن الله عز وجل. يجوز ان الاخبار عن الله عز وجل وان تخبر عنه بما ليس بصفة بكل شيء يليق به يجوز ان تخبر الله عز وجل بكل شيء يليق به ولكن لا تسمي اسما له ولا صفة من صفاته. فيجوز ان تخبر عن الله - [01:15:31](#)  
عز وجل بأنه قديم وبمعنى أنه لم يزل باق ولا أول له من لم يسبقه عدم يجوز ان يخبر عليه بذلك كما يجوز ان يخبر له عن الله عز وجل بأنه موجود الموجود ليس صفة من صفات ليس اسما او صفة من صفات الله عز وجل. وبأنه باق - [01:15:51](#)  
أنه شيء يخبر عنه بأنه شيء. لكن ليست ليست هذه صفات. فاذا اذا اردت ان تقول الله عز وجل بمعنى تخبر عنه بأنه قديم بمعنى لا أول له. هذا جائز. ولكن ليس على أنها صفة وليس القديم بمعنى هو السابق لغيره. القديم - [01:16:11](#)  
يطلق على السابق لغيره ويطلق على من لم يزل يعني لم يسبقه اه اه لم يسبقه عن العالم اه اه قديم بالمعنى أنه لاوى له على أنه اخبار عن الله عز وجل يجوز كمان تخبر عنه بان تكون موجودة وتقول يعني اه - [01:16:31](#)

تطبيقات بايه؟ بأنه باق لهدي اشيء لان الله عز وجل يخبر بها عن الله عز وجل ولكن لا تكون صفة لان الصفات لابد ان تكون توقيفية سماعية اه بالقرآن او بالسنة. ما يذكرونه في كتب العقيدة انه يجب لله - [01:16:51](#)  
وجود والقدم كذا هل هو يذكروها من باب الصفات او؟ لا هذا طبعا هذا هذا يذكرونه ايضا هو من الكتب المتأخرة وقع فيها خلل فتجد يقر الان ويدرس في كتب المعارف انه يوجب لها عز وجل - [01:17:11](#)

عشرون صفة يسموها صفات الوجود والقدم والبقاء. هذه كلها مأخوذة من كتب المعتزلة وكتب يد الله عز وجل اسماء وصفات طيب ما تقول في باقي الاسماء الاخرى العليم الخبير الحكيم العزيز الجبار المتكبر القدوس انسنا - [01:17:31](#)  
من اسماء الله وصفاته. هذا الكلام فيه خلل يعني فيه دقة وفيه قصور شديد. انه كأن الله عز وجل هذا الذي يجب له يجب له عشرون صفة. وما عدا ما - [01:17:51](#)

لا يجيبون شيء غير ذلك هذا كلام غير صحيح. وصف القدم والوجود عليها وصفة غير وارد اه في الكتاب والسنة يطلق على أنه صفة وانما يجوز الاخبار عن الله عز وجل بذلك فقط - [01:18:01](#)

ليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء. لا يبلغ كنه كنه صفته الواصفون. ولا يحيط بامرهم المتفكرون يعتبر المتفكرون بآياته ولا يتفكرون في مائة ذاته. يعتبر المفكرون متفكرون بآياته. بآياته الايات هي اما ايات الشرعية اللي هي كتاب الله عز وجل والا الايات الكونية السماوات والارض ينبغي للناس لان الايات القرآنية هي - [01:18:20](#)

معجزة وانسان تفكر فيها وصل الى الايمان. وكذلك الايات الكونية. ولا ايه؟ ولا يتفكرون في مائة ذاته. اه المائة يعني يقال مائة ويقال ما هي؟ ما هي وما هي؟ ما هي نسبة الى - [01:18:53](#)

قالوا متى ما الفاعل؟ ما المفعول؟ ما الانسان؟ ما الخبر؟ فالنسبة الى ماء مائة وما هي نسبة الى ما هو؟ اذا تقول ما هو آ علم

العقيدة؟ ما هو علم الفقه - [01:19:13](#)

بينما هو ما هي؟ ولذلك دائما الفاضل ايضا الفاضل محدث الذي دخل في العربية اعترف بان اعترف بها مجامع اللغة العربية الهوية

ايضا. يعني انه قال يسأل على ما هو. اشتقت منها للهوية - [01:19:33](#)

فالهوية والمائية والمائية كلها يسأل بها عن معرفة الشخص وتحديد ذاته وصفاته. هذا ورد في اعتراض على الشيخ ابن ابي زيد في هذه المسألة. وآ هذه من آآ من مقتضيات الاشياء المركبة في عالميا - [01:19:53](#)

لما هي ايه؟ التعريف بالتحديد يعني تحدد شيء لمن تريد المعارف ما يشم مهمتها التحديد لم نحدد نحدده بمعنى نذكر فيه كل الصفات التي يعني تحقق ذاته وتبعد عنه ما شابهه فنريد تحديدا والله عز وجل لا يليق بهذا لا يوصع بالمهية ولا بالماهية لان الماهية والمائية هي مهمتها تحديدا ان شاء الله عز - [01:20:13](#)

ليس مركب الاسلام ولا تحده ولا يحده شيء. وذاك اجابوا عن آآ في وجهة بعض الاعتراضات في هذا الكتاب الكلام انتشر كله لابد ان يعترض عليه ما في كلام يعني اه يعني سالب من الاعتراض واه لا يلحقه نقص كلام البشر عادة كله يعني - [01:20:43](#)

فالكمال لله عز وجل وحده. ولذلك قالوا في مسألة المائية والمائية هنا اللي اذكرها قالوا لا احسن الاحتمالات اللي نعملوها عليها هو يعني عبارة اقرب مرة اخرى يعتبر المتفكرون باياته ولا يتفكرون في مائية ذاته. ولا يتفكرون في معية ذاته - [01:21:03](#)

لو كانت له مائية يعني هذا قالوا يسمى في من تحسين او المحسنات الكلام في علم البلاغة آآ النفي الشيء بايجابه. تنكر الصيغة ظاهرها صيغة ولكن اذا تأملت في باطن الكلام وجدته نفي. كانوا يقولوا من هذا قول الله تبارك وتعالى لا يسألون الناس - [01:21:33](#)

الحافا ليش هو النشأ الحافا؟ يعني هؤلاء الناس لا يعني يتحققوا مدح الله عز وجل لهم وبالتعرف على اكمل وجه الا اذا حملنا الاية على انهم لا يسألون عن الاطلاق. لا يسأل الناس ولكن لا يلحون. الحافل يعني الحاحا - [01:22:03](#)

الحافا لحاف مثل اللحاح وزنا ومعنى. القرآن اخبر عنهم تحسبهم اغنياء من تعفف لا يسأل الناس الحافا. لا يتحقق هذا المعنى وهو معنى التعفف الكامل الا اذا حملنا الاية على انهم - [01:22:25](#)

لا يسعون على الاطلاق لا على انهم يسألون ولكن لا يلحون. الاية ظاهرها ايجاب انهم يسألون ولكن لا يلحون ولكن المعنى هو نفي. ولذلك قالوا هذا من من تحصيل الكلام في علم البلاغة نفي - [01:22:45](#)

الشيء بايجابه تأتي بالصيغة ظاهرها صيغة ايجاب ولكن هي اذا تأملت في باطنها وجدتها نفي. قالوا منه امرؤ القيس اه لاعب يعني طريق لاحم. اه لا يهتدى بمناره. لا حمد لا يهتدى - [01:23:05](#)

اللحم والطريق لا يهتدى بمناره ظهر الكلام انه فيه منارة ولكن لا يهتدى بها لان نور ضعيف ولا هي لا يبصرها الناس؟ لكن قال هو اراد ان هذا الطريق ليس له منارة يهتدى به - [01:23:32](#)

ليس له منارة يهتدى بها. فهو ظاهر الكلام هجاب ولكن حقيقته نفي. فكلام ابن ابي زيد قول لعله يحمل على هذا انه يعني آآ نفي الشيء بايجابه فكان يقول يعني هو لا ماهية ولا مائية له - [01:23:52](#)

يعتبر المتفكرون باياته ولا يتفكرون في مائية ذاته ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض. يعني ولا يفرطون بشيء من علمه ايضا يعني هو ولا يحيطون بمعلومه بشيء - [01:24:21](#)

من معلوماته من معلومه لان علم الله عز وجل لا يتجزأ علمه واحد مثل صفة صفة صفات الله وذاته كلها واحدة هذا لا تقبل تجديد لا يحيطون بشيء من المعلومات التي اه يعني يعلمها البشر الا بماء اعلمهم الا اذا اعلمهم الجزئيات التي اعلمهم بها - [01:24:41](#)

لا يعلمون هو الذي لم يعلمه بها لا يعلمنا. يعني عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من يرفضه. لا يحيطون بشيء من معلوماته الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. وجه كرسيه السماوات - [01:25:01](#)

هذا الكرسي والعلماء اختلفوا في مسجد الكرسي هل هو يعني آآ منهم من يفسره بعلم الله ولكن صحيح انه الله عز وجل كما له عرش له كرسي وآ الكرسي بين يدي العرش. وورد في بعض الاخبار والاخبار الثابتة ان ما السماوات والارض وما - [01:25:23](#)

فيما في بالنسبة للكرسي الا كحلقة في فلاة. يعني السماوات والارض وما فيها مما جرات هم الكواكب. لما حاجة ما بحجم الكرسي تبقى السماوات والارض هي كحلقة ملقاة في فلاة. وكان والكرسي آآ بالنسبة الى - [01:25:43](#)

عز وجل هو كحلقة مقاتل في فلاة. هذا وارد فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يعني يثبت. والصحيح ذلك هذا هو الصحيح

ان الله عز وجل له الكرسي والكرسي بين يدي العرش ولا يعود وسع كرسيه السماوات وهذا يدل على عظم الكرسي كما جاء في الاثر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا - [01:26:03](#)  
وحفظهما يعني لا يؤده لا يثقله ولا يشق عليه. لا يشق عليه حفظ السماوات والارض. والفعل اه يؤود هذا ما يهدي اولا يعني بمعنى  
شقة. هذا يهدي اودا بمعنى شقا - [01:26:23](#)  
- [01:26:43](#)